

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الضغط النفسي المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين  
دراسيا

School psychological stress and its relationship to psychological  
compatibility among late students

عبد الحكيم بن عيسى\*

جامعة الوادي (الجزائر)، [Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz](mailto:Benaissaa-bdelhakim@univ-eloued.dz)

مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي

تاريخ النشر: 2021/06/01

تاريخ القبول: 2021/05/17

تاريخ ارسال المقال: 2021/04/25

\* المؤلف المرسل

**الملخص:**

حاولنا في هذه الدراسة معرفة مدى تأثير الضغط المدرسي على التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الضغوط النفسية، ومقياس التوافق النفسي على عينة تقدر بـ 150 تلميذ وتلميذة بواقع (58) ذكورا، و(92) إناثا، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

– لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

– لا توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى الضغط المدرسي.

– لا توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي.

**الكلمات المفتاحية:** الضغط النفسي ; التوافق المدرسي ; التأخر الدراسي

**Abstract :**

In this study, we tried to find out the extent of the impact of school stress on psychological compatibility among students who were late in the first year of secondary school, Where the descriptive analytical method was used, In this study we adopted the psychological stress scale, And a measure of psychological compatibility on a sample of 150 male and female students, (58) males and (92) females, The study yielded the following results:

- There is no correlation between school stress and psychological compatibility among students who are late in the first year of high school.
- There are no differences between males and females in terms of school pressure.
- There are no differences between males and females regarding the level of psychological compatibility.

**Keywords:** Stress ; School compatibility ; Academic tardiness

## مقدمة:

هناك إجماع على أن الضغط النفسي أصبح منتشرا انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة لدى الأفراد من مختلف شرائح المجتمع، ولم تكن فئة الأطفال والمراهقين بمنأى عن تأثيراته حيث يقضي أطفالنا معظم يومهم في المدرسة والتي تعتبر المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة فهي تشكل مكانة مميزة عند التلاميذ، إلا أنها في الوقت ذاته يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية، فدخول المدرسة لأول مرة هو شيء مثير وضغط ومحفز للقلق بالنسبة لكثير من الأطفال فهي التجربة الأولى لهم في أن يجتمعوا في مجموعة تحت قيادة بالغ واحد مسئول فيتعامل مع كل واحد من الأطفال كفرد قائم بذاته فالمدرسة مصدر إحباط ومصدر رضي في نفس الوقت ويجب أن يتلاءم الطفل مع الأوضاع فإذا كانت تجربته مؤلمة ولم يستطع أن يرضي على الأقل بعض رغباته يرفض المدرسة ويعمل كل ما بوسعه من أجل محاربة تأثيرها عليه وينتظر اليوم الذي يصبح فيه بعمر يؤهله لتركها وفي أثناء ذلك يجارب الأساتذة وكذلك التلاميذ الذي يتقبلون المدرسة أعداءه الحقيقيين، إذ أصبح التلاميذ في الوسط المدرسي يعيشون جوا من التوتر والضيق نتيجة أعباء الدراسة المتلاحقة والتي تفوق قدرتهم وكذا كثافة الحجم الساعي وطول البرنامج الدراسي والامتحانات واضطراب العلاقة مع المعلمين والإدارة، مما قد يولد لديهم ضغوطات نفسية، حيث يعرف **لطفى عبد الباسط إبراهيم** الضغط النفسي المدرسي "على أنه ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والظروف البيئية التي يتفاعل معها التلميذ ويدركها على أنها مصدرا للتوتر والقلق". (عبدي سميرة، 2011، ص51)

يصرح أيضا بأن الضغوط النفسية المدرسية هي التوترات والصعوبات التي يوجهها ويدركها الطالب في المواقف المدرسية والتي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية وإلى اضطراب علاقته بأفراد المجتمع المدرسي وذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاة عليه وصعوبة كل من الاختبارات والمناهج الدراسية وتعتبر المرحلة الثانوية من التعليم أحد المحطات الهامة في حياة التلاميذ، والتي لا تخلو من الضغوطات والأزمات والأحداث والمواقف التي تسبب الضيق والتوتر كما أنها ترتبط بمرحلة حرجة وهي المراهقة حيث تطرأ فيها تغيرات على الطفل سواء من الناحية الفسيولوجية الجسمية أو النفسية قد يصعب على الطفل استيعابها والتعامل معها.

هذه الضغوطات قد تخلف أثارا سلبية على صحة التلاميذ المدرسية والجسمية والنفسية والاجتماعية كما قد تؤثر على توافقهم النفسي سواء في المدرسة أو الأسرة، "فالتوافق هو حالة انسجام بين الفرد وبيئته من خلال إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن القدرة على تغيير سلوكه وعاداته خلال مواجهته موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو خلقية أو صراعا نفسيا، ويظهر تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة حتى يستطيع من خلالها معايشة الحالة و الانسجام مع الظروف المحيطة به والتوافق معها من خلال استعداد مسبق لها.

لذلك وجب الاهتمام بموضوع الضغط النفسي نظرا لما يخلف من أثار سلبية على التلاميذ حيث جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الضغط النفسي المدرسي وأثره على التوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى ثانوي

المتأخرين دراسيا، حيث حاولنا في هذه الدراسة إبراز العلاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي والوقوف على الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص هذا الموضوع.

### إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة هي البيت الثاني للتلميذ والطاقت التربوي يعد الأسرة الثانية فهي تساعده على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي للتلميذ وتدعم شعورهم بالطمأنينة في علاقتهم مع بعضهم البعض وكذلك إزاء المدرسة وتدعمهم في اكتساب العادات الصحية السليمة. (كلير فهم، 1998، ص10)

كما توفر مختلف الحاجات النفسية الهامة للتلميذ كحب الاستطلاع والمعرفة كونها من الحاجات النفسية الهامة للطفل، وتعلمهم المهارات التي يحتاج إليها في حياته اليومية الخاصة والمهنية ولضمان مستقبل زاهر كما تعطيهم مفاتيح ومقدمات معرفية وتدريبهم على تحديد مشاكلهم وعزلها عن بعضها البعض، وتحليلها وتدريبهم على أساليب حلها من خلال ما تقدمه من خدمات تربوية فهي كيان مادي يتمكن من قبله التلميذ لتلقي الدروس من قبل المعلم ولتحقيق هذا ينبغي أن يكون الجو المدرسي يليق ويراعي مختلف شروط عملية التعلم ليكون التلميذ متكيف ومتوافق داخل المدرسة ونظرا لمختلف الظروف التي تشهدها مدارسنا اليوم أصبح التلميذ يتعرض إلى سوء المعاملة من طرف الأساتذة ناهيك عن العنف الجسدي واللفظي وعدم توفر الشروط الملائمة للتعلم كالاكتظاظ في الأقسام. كل هذا وأكثر أضحى من الأسباب التي تعيق سير التعلم الحسن وتؤثر سلبا على التلميذ مسببة اضطرابات نفسية مختلفة نجد من بينها الضغط النفسي المدرسي وهذا الأخير يؤثر على التوافق النفسي لدى التلميذ.

فالتوافق النفسي يعبر عن الصحة النفسية السليمة أو الوضعية النفسية السليمة التي تجعل الإنسان راضي عن ذاته ومتأقلم مع بيئته ومحيطه الخارجي من خلال تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته ورغباته وتوافق الوظائف النفسية للفرد وخلوه من الفراغ الداخلي. (القوصي عبد العزيز، 1956، ص6)

الوظيفة الأساسية للجهاز النفسي للفرد هي جعله متوازنا ومتكيفا نفسيا وسلوكيا مع كل المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يحتك بها في بيئته الخارجية بهدف الوصول إلى الرضي النفسي والاجتماعي والذي يتحقق من خلال مؤشر هام يرتبط بالمعاش النفسي للفرد وكذا نوعية استجاباته للمثيرات الخارجية والذي يتمثل في التوافق النفسي الذي نستطيع إن نعرفه على انه ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى تفاعله وتقبله للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق إيجابي يتضمن النضج من الناحية الانفعالية والنفسية.

التوافق من بين أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والطب النفسي لتحقيقه للفرد كونه يساعده على مواجهة الضغوط اليومية وبحكم أن التلميذ يقضي جل وقته في المدرسة وذلك حسب البرنامج التربوي فهو بحاجة لتوافق نفسي خاصة في ظل الظروف اليومية المحيطة به في المدرسة وخاصة الضغط النفسي المدرسي، إذ تعرف الباحثة زينب بدوي (2002) الضغط المدرسي بأنه قوى خارجية أو مشكلات تنبع من بيئة

التلميذ الخارجية أسرية كانت أو مدرسية يخلق نتيجة لعدم مقدرة التلميذ لمواجهة هذه المشاكل. (عبدي سميرة، 2011، ص50)

فالضغط النفسي المدرسي يلعب دور كبير ويؤثر في مدى توافق التلميذ المتأخر نفسيا. فعدم التوافق النفسي يخلق العديد من الآثار السلبية كإنخفاض التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي ناهيك عن المشاكل السلوكية كالعنف والعدوانية، أن الجو المدرسي السليم هو الذي يؤدي إلى الوضعية النفسية السليمة أي التوافق النفسي. حيث تنطلق إشكالية الدراسة من السؤال الرئيسي التالي:

— هل توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي؟

وتتفرع عن السؤال الرئيسي سؤالان فرعيان هما:

— هل توجد فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي؟

— هل توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي؟

**فرضيات الدراسة:**

— توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي وعلى أساس هذه الفرضية العامة تم صياغة الفرضيات الجزئية للبحث وتمثل في ما يلي :

— توجد فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي.

— توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

**أهداف الدراسة:**

تمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

— معرفة العلاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

— معرفة الفرق بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي.

— معرفة الفرق بين الذكور والإناث من ناحية مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين.

**أهمية الدراسة:**

إن هذه الدراسة تفيد في نواحي الإرشاد والتوجيه وكيفية التعامل مع التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال مساعدتهم على التوافق مع ذاتهم و مجتمعهم ضمن البيئة المدرسية بتالي تحقيق الصحة النفسية السليمة فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع البيئة المدرسية ولهذا يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلميذ بما فيها التوافق النفسي.

## المفاهيم الإجرائية:

– **الضغط النفسي المدرسي:** الضغط النفسي المدرسي هو ذلك الإحساس الناتج عن تفاعل التلميذ مع الصعوبات التي يواجهها في بعض المواقف الضاغطة ويكون من مصادر متعددة، ويقاس في هذه الدراسة بواسطة مقياس الضغط النفسي المدرسي للباحثة "أميرة السيد مسعود السيد" ذو أبعاده الخمسة (ضغوط العلاقة مع الرفاق بالمدرسة، ضغوط العلاقة مع المعلمين بالمدرسة، ضغوط المتعلقة بقلق الامتحان، ضغوط علاقة التلميذ بإدارة المدرسة وضغوط البيئة المدرسية).

– **التوافق النفسي:** التوافق النفسي هو يعني التوازن بين متطلبات الفرد الداخلية والخارجية بحيث يحقق الرضي الداخلي والانسجام مع نفسه من جهة ومع البيئة المحيطة به من جهة أخرى وهو يقاس في هذه الدراسة بواسطة مقياس التوافق النفسي.

– **التلاميذ المتأخرين دراسيا:** هم التلاميذ المنتظمون دراسيا بالسنة أولى ثانوي أدبي وعلمي، الغير معيدين والحاصلين على معدل اقل من المعدل يعني اقل من 20/10، وعلى إحدى التقديرات المدرسية التالية (إنذار أو توبيخ).

## 1. الطريقة والأدوات:

## 1.1. منهج الدراسة:

منهج البحث هو ما يقوم به الباحث للحصول على نتائج لدراسته، ومنهج البحث بهذا المعنى عملية منظمة غرضيه، والإجراءات المستخدمة ليست أنشطة عشوائية ولكنها عمليات يتم التخطيط لها بعناية، ويمكن القول أن منهج البحث هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات. (رجاء أبو علام، دت، ص3)

استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والذي يهتم بوصف الظاهرة.

## 2.1. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتأخرين دراسيا المتدرسين بالسنة أولى ثانوي، جميع الشعب الدراسية، والمقيدين في ثانوية ابن سعد وثانوية احمد بن زكري بولاية تلمسان للعام الدراسي 2020/2019.

باعتبار أن العينة الملائمة للدراسة لها أهميتها، فلا بد أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع الأصلي فقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة، وبهذا تألفت عينة الدراسة من (150) تلميذا متأخرا دراسيا بواقع (58) متأخرا دراسيا، و(92) متأخرا من جميع الشعب الدراسية غير المعيدين من تلاميذ السنة أولى ثانوي، والمنتمين إلى ثانوية ابن سعد وثانوية احمد بن زكري تلمسان، وموضح في الجدول التالي:

## الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة.

المجموع	المتأخرين دراسياً		الجنس الثانويات
	إناث	ذكور	
75	48	27	ثانوية احمد بن زكري
75	44	31	ثانوية ابن سعد
150	92	58	المجموع

## 3.1. حدود الدراسة.

- الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على ثانويتين رسميتين موجودتين على مستوى مدينة تلمسان، وهي كالتالي: ثانوية احمد بن زكري (تلمسان)، وثانوية ابن سعد (تلمسان).
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2020/2019.

## 4.1. أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة:

استعمل في هذه الدراسة مقياسين هما (مقياس الضغط النفسي المدرسي، ومقياس التوافق النفسي).  
أ. مقياس الضغط النفسي المدرسي:

مقياس الضغوط المدرسية هو من إعداد الباحثة "أميرة السيد مسعود السيد" من جامعة الزقازيق بمصر، حيث يتكون المقياس من مجموع من العبارات التي تهدف من خلالها إلى معرفة وجهة نظر المفحوص فيما يخص الجوانب المرتبطة بالمدرسة والزملاء والمعلمين وكذلك الامتحانات، والمطلوب من المفحوص أن يحدد إجاباته دون ترك أي عبارة من دون إجابة وأمام كل عبارة توجد ثلاث اختيارات وهي:

تنطبق علي تماماً وتأخذ الدرجة (2)

تنطبق إلى حد ما وتأخذ الدرجة (1)

لا تنطبق علي تماماً وتأخذ الدرجة (0)

تكون الإجابات على هذه العبارات بوضع علامة في الخانة المناسبة والتي تعبر عن موقف التلميذ وإجابته على البند.

## وصف الخصائص السيكومترية للأداة:

– الصدق: تم الاعتماد على نوعين من الصدق (صدق المحكمين، والصدق الذاتي).

الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. (بهي السيد، 1978، ص402)

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار تم حسابه عن طريق معامل الارتباط، فإننا توصلنا إلى أن معامل صدق الاختبار قدر ب(0.80) وهذا يدل على أن المقياس صادق.

**صدق الظاهري (المحكّمين):** بعد إخضاع المقياس إلى المحكّمين وذلك لتأكد من مدى انتماء كل عبارة البعد الذي تنتمي إليه ومدى انتماء الأبعاد لموضوع القياس وقد أظهرت آراء المحكّمين أن ذلك النوع من الصدق بتوافر هذا المقياس، ولقد كان المقياس في صورته الأولية مكوناً من 57 عبارة تم اختصارها إلى 52 عبارة بعد العرض على المحكّمين، موزعة هذه العبارات على خمسة أبعاد فرعية هي الأبعاد التي يتكون منها المقياس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2): يوضح أبعاد مقياس الضغط النفسي المدرسي.

الرقم	عدد الفقرات	أبعاد المقياس	أرقام البنود
1	11	ضغوط العلاقة مع الرفاق بالمدرسة	1,6,11,16,21,26,31,36,41,46,51
2	11	ضغوط العلاقة مع المعلمين بالمدرسة	2,7,12,17,22,27,32,37,42,47,52
3	11	ضغوط المتعلقة بقلق الامتحان	3,8,13,14,18,23,28,33,38,43,48
4	09	ضغوط علاقة التلميذ بإدارة المدرسة	4,9,19,24,29,34,39,44,49
5	10	ضغوط البيئة المدرسية	5.10.15.20.25.30.35.40.45.50

— **الثبات:** ويعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصة في مناسبات مختلفة. (بشير معمريّة، 2002، ص172)

تم حساب ثبات مقياس الضغوط النفسية باستخدام طريقة لافا كرونباخ وقد اتضح أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الضغوط المدرسية والدرجة الكلية مرتفعة جداً وذات دلالة عند مستوى 0,01 مما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، حيث كان ثبات المقاس يقدر بـ

#### ب. مقياس التوافق النفسي:

مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة "محمود نهاد" وذلك بعد الاضطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول التوافق النفسي في الدراسات والبحوث العلمية العربية منها والغربية، كذلك تم الاضطلاع على معظم المقاييس التي تناولت التوافق النفسي ومن أهمها:

مقياس التوافق النفسي من إعداد المجدلاوي ماهر (2000) ويتكون المقياس من عدة أبعاد هي البعد الأسري، الصحي، الاجتماعي، الانسجامي والبعد الشخصي.

مقياس التوافق النفسي من إعداد بشير حجار (2003) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، النفسي، الأسري، الانسجامي والبعد الاجتماعي.

مقياس التوافق النفسي من إعداد ليلي وافي (2006) ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي البعد الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي.

قام الباحث بإعداد وبناء مقياس التوافق النفسي استنادا على التعريف الإجرائي التالي لمفهوم التوافق النفسي وهو: تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه النفسي ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى.

ولقد قام الباحث بصياغة فقرات المقياس آخذا في الاعتبار ما يلي:  
السلامة اللغوية للمقياس.

وضوح العبارات وخلوها من الغموض.

عدم ازدواجية العبارة.

أن تكون العبارة مصاغة بطريقة مباشرة .

أن تتفق مع التعريف الإجرائي.

أن تصاغ في عدد قليل من الكلمات.

تكون المقياس في صورته الأولية من (69) فقرة، تم عرضها على بعض المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ولقد تمت إجراء عملية التقنين للاختبار وظهر في صورته النهائية حيث أصبح يحتوي على (60) عبارة.

**الخصائص السكومترية للأداة:**

– صدق المقياس:

**صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض الأداة على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والأساتذة الأكاديميين التابعين إلى قسم علم النفس بجامعة تلمسان، ولقد قاموا بتعديل العديد من العبارات وحذف الأخرى وتم الاتفاق على المقياس كما هو حاليا في صورته النهائية.

**صدق الاتساق الداخلي:** تم حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدا والدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدا.

وحسب النتائج فالمقياس يتمتع بمعامل صدق عالي، وكذلك الأبعاد تتمتع بمعامل صدق عالي.

– ثبات مقياس التوافق النفسي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات له بطريقتين هما كالتالي:

الثبات بطريقة ألفا \_ كرونباخ: تم تطبيق المقياس على عينة قدرها (40) من الطلبة وبعدها تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الكلي وحسب النتائج تبين أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بعد تطبيقه على عينة قدرها (40) طالب وذلك بتطبيق طريقة التجزئة النصفية وبعد النتائج المتحصل عليها تبين أن المقياس بأبعاده الثلاثة وفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي.

## - تصحيح ورصد درجات المقياس:

يمكن تصحيح الاختبار بناء على مقياس التصحيح المتدرج من (1-5) حيث أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق مقياس "ليكارت" الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وقد وزعت الدرجات على العبارة وفق التالي:

"أوافق بشدة" يعطى (5).

"أوافق" يعطى (4).

"محايد" يعطى (3).

"معارض" يعطى (2).

"معارض بشدة" يعطى (1).

ولقد قام الباحث بإعداد مفتاح لتصحيح فقرات المقياس بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية ن حيث تم تصحيح المقياس وفق مقياس "ليكارت" الخماسي حيث أن المقياس يحتوي على فقرات سلبية وأخرى ايجابية.

## 2. عرض النتائج ومناقشتها:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك <sup>2</sup> الجدولة	ك <sup>2</sup> المحسوبة	
دالة عند 0,05	4	9,48	0,37	الضغط النفسي المدرسي
				التوافق النفسي

1.2. السؤال العام: هل توجد علاقة بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي؟

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل التوافق (ك<sup>2</sup>) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ولقد تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): قيمة "ك<sup>2</sup>" ودلالاتها الإحصائية بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي.

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل في الجدول رقم (3) أن قيمة معامل التوافق (ك<sup>2</sup>) المحسوبة بين المتغيرين والتي بلغت (0,37) وهي أصغر من (ك<sup>2</sup>) الجدولة والتي قدرت بـ (9,48) عند درجة الحرية (4) وذلك عند مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي بناء على النتائج المتحصل عليها المدون في الجدول أعلاه يتم نفي الفرضية العامة القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

نصت الفرضية العامة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي".

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (03) عن عدم صحة هذه الفرضية العامة حيث كان معامل الارتباط المحسوب يساوي (0,37) في حين كان (ك<sup>2</sup>) الجدولة تساوي (9,48) عند مستوى الدلالة (0,05)

وهذا ما يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة التي أجرتها عبدي سميرة (2011).

كما تتعارض هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (2010)، وكذلك دراسة مؤمن بكوش الجموعي (2013). وبناء على هذه النتائج يمكننا القول بأن التوافق النفسي لا يتأثر بالضغط المدرسي لأنه يرتبط بالعديد من العوامل المختلفة كالأُسرة والأصدقاء ومختلف النشاطات التي يقوم بها التلميذ خارج المدرسة والتي يمكن أن تحد من شدة الضغط المدرسي، بل بالعكس مواجهة التلميذ لتلك الضغوط المدرسية هي التي تزيد من توافقه وإحساسه بالانتران من خلال حله لمختلف المشكلات المرتبطة بالمدرسة فحسب تطلعاتنا عن مختلف الدراسات السابقة أظهرت دراسة باترسون ومكويين أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم طرق وأساليب لمواجهة الأحداث الضاغطة كالاسترخاء والاستماع إلى الموسيقى و القيام بجولات، إضافة إلى أن التوافق ذو أبعاد مختلفة كالبعد الشخصي والأسري والاجتماعي فالتلميذ عندما يشعر بتقبل زملاءه له داخل المدرسة وتكون علاقته معهم جيدة و متماسكة هذا يعتبر من العوامل المساعدة على مواجهة الضغوط والإحساس بالتوافق النفسي ففي النهاية التلميذ هو يقضي وقت طويل في المدرسة والزملاء في القسم لهم تأثير كبير عليه فالتوافق يعني الايجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عنه الرضي والقبول بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد وبيئته المحيطة به من جهة أخرى كافة مكوناته والمدرسة تعتبر بيئة مصغرة تنعكس ظروفها على باقي جوانب حياة التلميذ.

**2.2. السؤال الفرعي الأول:** هل توجد فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور من التلاميذ المتأخرين دراسيا من ناحية مستوى الضغط النفسي المدرسي؟

**الجدول رقم (4): مستوى الضغط النفسي المدرسي لدى الذكور.**

مرتفع			متوسط			منخفض		
تكرار	عينة	%	تكرار	عينة	%	تكرار	عينة	%
44	58	76	14	58	24	0	58	0

**الجدول رقم (5): مستوى الضغط المدرسي لدى الإناث.**

مرتفع			متوسط			منخفض		
تكرار	عينة	%	تكرار	عينة	%	تكرار	عينة	%
81	92	88	11	92	12	0	92	0

حسب الجدول رقم (4) والجدول رقم (5) يتبين لنا مستوى الضغط لدى كل من الإناث والذكور حيث يتضح أنه لا توجد فروق كبيرة بين الجنسين فكلهما بلغ لديهما ضغط نفسي مرتفع أكثر نسبة من المتوسط أو المنخفض الذي لا يوجد لكل الجنسين.

نصت الفرضية الفرعية الأولى على انه: " توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى الضغط المدرسي".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "ت" الخاص بقياس الفروق بين عينتين مستقلتين بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لدراسة الفرق بين الإناث والذكور.

مستوى	درجة	ت	ت	متوسط	متوسط	العينة	
الدلالة	الحرية	الجدولية	التجريبية	حسابي 2	حسابي 1		
0,05	148	1,65	0,43	0,61	0,38	150	الضغط النفسي

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط "ت" لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين وبلغت "ت" المحسوبة (0,43) وهي اصغر من "ت" الجدولية والتي بلغت (1,65) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) وبالتالي نفي الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق بين الجنسين من ناحية الضغط النفسي المدرسي.

كشفت نتائج التحليل الإحصائي المدون في الجدول رقم (14) عن عدم صحة الفرضية حيث تبين أن قيمة "ت" التجريبية أي المحسوبة التي بلغت (0,006) أصغر من "ت" الجدولية التي تساوي (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يبين عدم وجود فروق بين الإناث والذكور من ناحية الضغط المدرسي. ولقد تعارضت هذه الدراسة مع دراسة جاجداك (1996) ودراسة ديمونت (2003).

وحسب نتائج دراستنا فالظروف المدرسية يعيشها كلى الجنسين وهي تجمع بينهما في كل الأحوال كونهم يدرسون في مؤسسة واحدة والإناث هم عرضة لنفس الظروف التي يتعرض لها الذكور، وبالتالي لا توجد فروق من ناحية الضغط المدرسي بين الجنسين.

**3.2. السؤال الفرعي الثاني:** هل توجد فروق بين الإناث والذكور من حيث التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي؟

الجدول رقم (7): مستوى التوافق لدى الذكور

منخفض			متوسط			مرتفع			المستويات
%	عينة	تكرار	%	عينة	تكرار	%	عينة	تكرار	البيانات الإحصائية
32	58	1	59	58	34	40	58	32	الذكور

## الجدول رقم (8): مستوى التوافق النفسي لدى الإناث

منخفض			متوسط			مرتفع			المستويات
%	عينة	تكرار	%	عينة	تكرار	%	عينة	تكرار	البيانات الإحصائية
4	92	4	62	92	57	34	92	31	الإناث

من خلال الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) يتضح لنا أن مستوى التوافق لدى الذكور والإناث متقارب فكليةما لديهما مستوى توافق متوسط هو الغالب ثم يليه في كلي الجنسين المستوى المرتفع وبعدها المستوى المنخفض. نصت الفرضية الجزئية الثانية على انه: "توجد فروق بين الإناث والذكور من ناحية مستوى التوافق لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "ت" لقياس الفرق بين عينتين مستقلتين بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أين تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (9): "ت" ودلالاتها الإحصائية لمعامل الارتباط "ت" لدراسة الفرق بين الذكور والإناث من

## ناحية التوافق النفسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" الجدولية	"ت" التجريبية	متوسط حسابي 1	متوسط حسابي 2	العينة	البيانات الإحصائية المتغيرات
0,05	148	1,69	0,006	0,61	0,38	150	التوافق النفسي

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الارتباط "ت" التجريبية التي بلغت (0,006) أصغر من "ت" الجدولية التي بلغت (1,96)، وعليه نفي الفرضية الجزئية الخامسة وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور من حيث التوافق النفسي.

حسب التحليل الإحصائي يتم نفي هذه الفرضية فلقد كشفت النتائج المدونة في الجدول رقم (9)، فقيمة "ت" المحسوبة والتي بلغت (0,43) أصغر من "ت" الجدولية والتي بلغت (1,65) عند مستوى الدلالة (0,05)، ولقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الطويل (2000) ودراسة إيثار عبد الكريم (2002) إضافة إلى دراسة مدحت عبد اللطيف (1990)، كما تعارضت مع دراسة عبد مصطفى (2010). وهذا ما يفسر أن لكلى الجنسين طرق وأساليب وظروف خارجية تتحكم في مستوى التوافق كالأُسرة والحياة الاجتماعية لكل تلميذ والتي بدورها تلعب دور كبير في خلق الاستقرار النفسي لدى التلميذ ومساندته في حل مشاكله والتغلب عليها وتحقيق الرضي الداخلي والخارجي ومن ثم تحقيق التوافق النفسي.

## 4. خاتمة:

- حسب الدراسة الميدانية التي قمنا بها وجمع البيانات وتفريغها وبعد التحليل الإحصائي للمعطيات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن النتائج كانت كالتالي:
- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
  - عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى الضغط المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.
  - عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين من السنة الأولى ثانوي.

## 5. المراجع:

- بشير معمريّة (2002)، القياس النفسي وتصميم أدواته، منشورات شركة باتنيت، باتنة الجزائر، ص172
- رجاء أبو علام (دت)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، جامعة القاهرة، مصر، ص3
- عبدي سميرة (2011)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، جامعة مولود معمري، الجزائر، ص51.
- فؤاد يحي السيد (1978)، علم النفس الإحصائي والقياس البشري، دار الفكر العربي، جامعة عين شمس، ص402
- القوصي عبد العزيز(1956)، أسس الصحة النفسية، ط4، ملتزمة الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية، مصر، ص6
- كلير فهميم (1998)، أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، مصر، ص10.